



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية



## إسرائيل:

## لا تسلحوا حلفاءنا العرب

يحتم التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، أن تضمن الأولى التفوق العسكري النوعي للثانية. ولأجل ذلك، تعرض الإدارة الأميركية على حليفها الصغرى قوائم طلبات مشتريات الأسلحة التي ترددها من الدول العربية الحليفة للغرب، فتحذف إسرائيل منها ما تشاء

رقم البرقية: 06TELAVIV1009  
التاريخ: 13 آذار 2006، 15:37

مصنفة من: السفير ريتشارد جونز  
الموضوع: متابعة اجتماع المجموعة السياسية - العسكرية الأميركية الإسرائيلية المشتركة: الرد الإسرائيلي على مبيعات الدفاع الأميركية المقترحة للمنطقة

1. في الثاني من آذار، تبادل كبير منسقي الحوار الاستراتيجي والتعاون الدفاعي في مكتب الشؤون السياسية والعسكرية في وزارة الدفاع، رامي يونغمان، مع دبلوماسي سياسي في السفارة ورقة غير رسمية، في الفقرة السادسة، تتضمن الرد الإسرائيلي على عرض أميركي لمبيعات دفاعية مقترحة للشرق الأوسط. طرحت في اجتماع المجموعة السياسية - العسكرية المشتركة الأميركية الإسرائيلية في الحادي عشر من كانون الثاني. قال يونغمان إن الرد الإسرائيلي يفى بأحد بنود العمل المتفق عليها بين المندوبين الأميركيين والإسرائيليين في المجموعة السياسية - العسكرية المشتركة الأميركية الإسرائيلية.

2. قال يونغمان إن الورقة غير الرسمية الإسرائيلية (مصنفة سرية - يمكن الطرف الأميركي الاطلاع عليها)، يمكن أن تقسم إلى جزئين.

القسم الأول يضع المبادئ الإسرائيلية المرتبطة بمبيعات الدفاع للمنطقة، وكيف تعرّف إسرائيل التفوق النوعي العسكري. أقرّ يونغمان بأنه ليس هناك سوى القليل جداً من الجديد في هذا الجزء مقارنة بورقة غير رسمية أعطيت للولايات المتحدة في تشرين الثاني 2004. وأشار أيضاً إلى أن الجزء الأول يكشف تشابهات قوية بين النظرتين الأميركية والإسرائيلية.

الجزء الثاني يتضمن الرد الإسرائيلي على مبيعات الدفاع الأميركية للمنطقة، بنداً بنداً.

وشدد يونغمان على أن إسرائيل شاكرا، وتقدر قيمة إفساح المجال أمامها لمناقشة مبيعات الدفاع الأميركية المقترحة إلى المنطقة مع الولايات المتحدة.

(...)  
د. هـ: معمقاً النقاش حول قضايا الحوار الاستراتيجي والتهديد الإيراني، قال يونغمان إن رئيس مكتب الشؤون السياسية والعسكرية في وزارة الدفاع عاموس جلعاد سيتابع المزيد بشأن هذا الموضوع خلال زيارته للولايات المتحدة في الأسبوع الذي يلي السادس من آذار، وأن المدير العام لوزارة الدفاع تورين سيثير كذلك الموضوع خلال زيارته. اقترح يونغمان أن الولايات المتحدة وإسرائيل

قد تنشئان فرقاً صغيرة من الخبراء «للتعمق» في هذه المسائل.

3. معمقاً النقاش في الحرب العالمية على الإرهاب، قال يونغمان إن إسرائيل تقترح إشارة هذا البند في اجتماع مجموعة التخطيط الدفاعي والاستشاري، وبالنسبة إلى الطائرات المروحية التابعة لقوات مراقبة السلام بين إسرائيل ومصر، قال يونغمان إن مكتب الموازنة في وزارة الدفاع يعمل على هذا الموضوع حالياً. (ملاحظة: تعلم من مناقشات سابقة مع تورين أن وزارة الدفاع تفضل تقديم الدعم من خلال نوع من المساعدة والصيانة والخدمات).

وبالنسبة إلى قناة بودينغر - قال يونغمان إن الحالات الأربع التي تعالجها القناة هي قيد المراجعة حالياً من مديرية الأمن في

وزارة الدفاع ومن الجهاز الأمني الخاص بالحفاظ على سرية المشروع النووي الإسرائيلي (MALMAB). الجهاز الأخير سيقدّم قريباً تقريراً مفصلاً إلى وزارة الدفاع الإسرائيلية.

4. أشار يونغمان أيضاً إلى أن الإسرائيليين يسافرون إلى دول أخرى للمشاركة في الحوارات الاستراتيجية السنوية. خلال الأشهر القليلة المقبلة، سيزور موفدون إسرائيليون فرنسا وألمانيا وبريطانيا. تركيا سترسل وفداً إلى إسرائيل في تموز. وزارة الدفاع كانت ممثلة بوفد سافر إلى الهند في كانون الأول. الهنود سيرسلون وفداً إلى إسرائيل في أيلول للمتابعة. قال يونغمان إن إسرائيل لديها أيضاً محادثات - ليست على مستوى الحوار الاستراتيجي - لكنها مشابهة مع الأردن ومصر. أضاف

إن وزير الدفاع الإسرائيلي شاوول موفاز سيسافر قريباً إلى ألمانيا ورومانيا.

5. أشار يونغمان إلى أن الجانب الإسرائيلي يأمل الحصول على أجوبة على الطلبات المعلقة في الولايات المتحدة، لمراجعة العروض الإسرائيلية للعقود الأمنية. للالعاب الأولوية في الصين. وأشار

يونغمان إلى إرسال 18 طلباً إلى الولايات المتحدة خلال الأشهر الستة الماضية، وإلى أن إسرائيل لم تتلقَ حتى اللحظة ردوداً سوى على ستة منها.

قال يونغمان إن إسرائيل تأمل تسريع عملية الإجابة، وأشار إلى أن المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية، تورين، كما وعد وكيل وزارة الدفاع ألمان ومساعد الوزير هيلين، يراجع شخصياً الطلبات قبل إرسالها إلى الولايات المتحدة.

6. بداية نص الورقة الإسرائيلية غير الرسمية، كما أرسلت: (سري، قابل للاطلاع عليه من الطرف الأميركي)

طاردت طائرتان سعوديتان  
طائرة رئيس الوزراء الإسرائيلي  
خلال توجهه إلى شرم الشيخ

ترى إسرائيل أن منح نظم  
تسليح متطورة لانظمة حكم  
غير مستقرة يمثل خطراً عليها

شباط 2006 ورقة غير رسمية (احتمالات جدية لنقل الأسلحة - الرد الإسرائيلي)

(رد على ورقة غير رسمية قدم إلى اجتماع المجموعة السياسية - العسكرية الأميركية - الإسرائيلية المشتركة) عام: إن الالتزام الطويل المدى للولايات المتحدة بالمحافظة على التفوق النوعي الإسرائيلي مقدر إلى حد كبير. إن مواكبة التطورات التي تطرأ على نقل الأسلحة المقدمة إلى الدول العربية منطلق مهم لمناقشاتنا في هذا الموضوع.

في القسم الأول من هذا الرد، نود تكرار العديد من المبادئ الجوهرية، التي تمثل أسس موقفنا من الكيفية الفضلى للمحافظة على التفوق العسكري النوعي الإسرائيلي.

في الجزء الثاني، سنقدم إشارات محددة إلى عمليات النقل المقترحة لمنظومات الأسلحة المحددة لمختلف الدول العربية.

## مبادئ رئيسية

في ضوء عدم التناسق الاستراتيجي

الأردن  
شريك استراتيجي

يقول الجانب الإسرائيلي في البرقية إن الدولة العربية ترى الأردن «شريكاً استراتيجياً»، نظراً إلى مساهمته غير الخاضعة للنقاش في الاستقرار الإقليمي والعلاقة الخاصة المتبادلة على الصعيد الأمني، التي تتميز بالشفافية والانفتاح، على عكس العلاقة مع مصر. وتستمر إسرائيل في الالتزام بسلامة المملكة الهاشمية وأمنها ومصالحها، وساهمت بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تحقيق هذه الغاية. مع ذلك، ونظراً إلى التقارب الجغرافي والتغيرات الاستراتيجية المحتملة، لا تستطيع إسرائيل تحمل تقليص الفارق النوعي بين جيش الدفاع الإسرائيلي والجيش الأردني.

كذلك لا تستطيع إسرائيل المخاطرة بتجهيز الأردن بصواريخ سام أو أي أنظمة أخرى تغطي فضاءها الجوي بالكامل، وتحتل المخاطرة بالقوات الجوية الإسرائيلية والملاحه المدنية الإسرائيلية. أما الدول الخليجية البعيدة نسبياً عن حدود فلسطين، فإن إسرائيل تخشى تحولها إلى عدو في أي «نزاع إقليمي»، فضلاً عن أنها تتحسب لأن يكون تزويد دول الخليج بأنظمة متطورة تمهيداً لمنح الأنظمة ذاتها لمصر.

السعودية  
خطر محتمل

في رسالتها إلى الإدارة الأميركية، رفضت إسرائيل تزويد المملكة العربية السعودية بأنظمة اتصال متطورة وبأنظمة تسمح بتحديد الأهداف من الطائرات، مبررة رفضها بأن هذه النظم تحسّن من أداء الهجمات الجوية السعودية، وقدرات الاعتراض، وتوفر معلومات مباشرة للسعوديين عن إسرائيل، وسترفع من مستوى التهديد لإسرائيل، وهو ما يتوافر للسعودية مسبقاً من خلال نشر طائرات أف 15 في قاعدة تبوك الجوية.

وطالبت إسرائيل بخفض مستوى هذه النظم، وضمان عدم اتصالها بأجهزة الاستشعار الأميركية - المصرية - الأردنية، وعدم حصولها على معلومات عن المجال الجوي الإسرائيلي. كذلك طلبت إسرائيل رسمياً من حليفتها الكبرى عدم منح السعوديين أنظمة متطورة لتحديد أهداف الطائرات، فضلاً عن خفض وتيرة تزويد السعودية بكمية من صواريخ جو - جو، وجو - أرض متطورة ومضادة للإشعاعات. ورأى الجانب الإسرائيلي أن منح السعودية كل ما تطلبه يمثل تهديداً لإسرائيل.

ما نرفض حصول  
مصر عليه

في الوثيقة المذكورة أعلاه، تعلن إسرائيل معارضتها القوية لصفقة أميركية - مصرية تحصل بموجبها القوات المسلحة المصرية على صواريخ مضادة للإشعاعات. وتطلب إسرائيل من الولايات المتحدة عدم الموافقة على تزويد الجيش المصري بهذا النظام، تحت أي ظروف، حتى لو وقعت مصر اتفاقية تضمن بموجبها هذه النظم وكيفية استخدامها. فهذه الذخائر الهجومية تمثل تهديداً رئيسياً للتفوق النوعي الإسرائيلي، وهي موجهة حصراً ضد القدرات الإسرائيلية. كذلك اعترضت إسرائيل على تزويد مصر بصواريخ جو - جو وبصواريخ مضادة للطائرات تطلق عن الكتف، إضافة إلى صواريخ مضادة للدروع من نوع تاو 2 بي، فضلاً عن جيل جديد من طائرات الأباتشي. وبالنسبة إلى أي صفقات مستقبلية لحصول مصر على صواريخ باتريوت متطورة، فإن الجانب الإسرائيلي طلب ضمان عدم نشرها في شبه جزيرة سيناء، لأن ذلك سيعدّ خرقاً للاتفاقية الأمنية الملحقة بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. ولم تبد إسرائيل اعتراضاً على حصول مصر على مدافع ذاتية الحركة من عيار 155 ملم.